

المشهد الآن بين المالكي وعلاوي يعيدنا إلى عصر الجاهلية، يوم حاربت قبيلة عيس جارتها قبيلة نزيان أربعين عاما من أجل جوافر الحصان داحس وعيون المهرة غبراء، الكل هذه الأيام يسبح في فوضى التصريحات، وفي نهر من الجنون، البعض نزل إليه مختارا بإرادته، وآخرون سبقوا إليه كالبيغات.

هكذا تحولت السياسة في العراق من علم يعنى بإدارة شؤون الدولة ورعاية مواطنيها حسب "هارول لاوړل" إلى فن حسابات القوة والمصلحة الخاصة والمنافع، حسب ما يقدمه منظرو السياسة في العراق الآن، وعلى رأسهم البروفيسور نوري المالكي والفقيه السياسي إباد علاوي، المشهد الآن في العراق يعيدنا إلى أجواء الجاهلية، ومشاهد معركة داحس والغبراء تتكرر، تصريح يليقه علاوي تقابله تظاهرات يهين لها المالكي، شعارات هنا وخطب هناك ملوثة بالجهل والتعصب والنفاهة تزيد الحرائق اشتعالا، سياسيون وجدوا في السلطة ضالتهم لامتطاء شعوبهم وصرفهم عن قضاياهم الحقيقية، قنوات تلفزيونية وصحف تحشد الجموع للقتال، استدعاء محموم لأناشيد وأغان وخطب وشعراء شعيدين تم استدعاؤهم خصيصا لهذه المنازلة التي سيطلق عليها التاريخ اسم "أم المهازل" تبينا بما اتحفنا به من قبل "القائد الضرورة" والذي يسعى الزعيمان إلى السير على نهجه الميمون في الاستفراء بالسلطة، وتقريب الأحباب والأصحاب، وتحويل الدولة إلى حزب واحد يسهر على خدمة العراقيون جميعا، ومن يعتقد بأنني أبالغ في ذلك أتمنى عليه أن يراجع خطب السعيدين علاوي والمالكي خلال الأشهر الثلاثة المنصرمة، وسيجد أن نضالات العراقيين في الخلاص من الدكتاتورية وحكم الرجل الواحد ذهبت جميعها أدراج الرياح.

ابتذال واستخدام رخيص للسياسة وحالة من الهوس بين الطرفين كل منهما يدعو العراقيين إلى الانتحار الجماعي من أجل عيونه، ولأبد أن هذه الدعوات المحمومة لإعادة حرب داحس والغبراء ثنائية تذكرنا على الفور بمأساوية الوضع الذي يعيشه العراقيون من غياب للخدمات وانفلات امني وتضيق للحريات وفساد عم جميع مرافق الدولة، حتى بات العراقيون لا يتذكرون أسماء السراق من كثرة عددهم، وأصبحنا نعيش أزمة ثقة بين الناس وكل الحكومات التي تشكلت بدءا من حكومة علاوي وانتهاء بحكومة المالكي الثانية، تجارب مؤلمة وأوضاع مأساوية جعلت الناس تفقد الثقة في أي شيء يقوله الساسة حتى لو كان صحيحا، وفي تقديري انه يمكن رصد مليون سبب يدفع الناس لكرهية سياسيين على شاكلة المالكي وعلاوي، وبالطبع لا يوجد عراقي واحد يقع في غرام هكذا ساسة باستثناء المستعبدين والمتنفذين والانتهازيين. أسباب كراهية هذا ساسة متعددة ويسهل الاتفاق عليها لكن، هل هناك أسباب تدفع المواطنين لجهلهم والهدف بحياتهم، نعم يستطيع المالكي بما له من "نفوذ" أن يغوي ويغري وأن يحد من يرفع صوره في ساحة التحرير، ويستطيع علاوي بما له من "نفوذ" أن يجد من يهتف بحياته.

العراقيون في ساحات الوطن يهتفون مطالبين بالعدالة الاجتماعية ومحكمة المفسدين وسراق المال العام وتطهير البلاد منهم، فيما المالكي وعلاوي منشغلان بتقديم فصول كوميدية تحت عنوان "وحدي وليذهب الآخرون إلى الجحيم"، سياسيون ينظرون بابتسامة صفراء ساخرة لدعوات الشباب للتظاهر، بل ذهب المالكي إلى اعتبارها جريمة ترتكب بحق الوطن، فيما علاوي كان يشد الرجال إلى موائد التظليل والتفلسف في العواصم العربية للحديث عن حكومة المشاركة وحصصه من الكعكة التي يريد المالكي أن يقضمها لوحده، سياسيون يتعاملون مع الناس بمنتهى الجشود والانتهازية، تراهم في خطبهم ينادون بالعدالة والقانون والمساواة واحترام إرادة الشعب، وحين يجلسون في غرفهم الخاصة يوزعون غنائم البلد فيما بينهم.

سياسيون تركوا مشاكل البلاد وأزماتها وانشغلوا بمصالحهم الخاصة، يثيرون المعارك والزواجب حتى يجعلوا الناس لا يفكرون في شيء سوى العودة إلى بيوتهم سالمين.

إذا نجح المالكي في إقصاء علاوي أو نجح علاوي في عزل المالكي وانتجت فصول "داحس وغبراء" العصر الحديث فإن كثيرا من المواطنين سيرفعون أيديهم بالدعاء على الأميركيان الذين وطلوهم بهذا نماذج من السياسيين، وحتى يأتي ذلك اليوم المنشود، فالأفضل لنا جميعا أن نتعامل مع معركة المالكي وعلاوي على اعتبارها فاصلا كوميديا، الغاية منه الترفيه عن العراقيين.

علي حسين



علي الفوزان؛ ثقافتنا تنتمي الى الحكومة منذ ٦٠ عاما

قلبك.. ماذا تقول؟
- زوجتي.
× ماذا تقول عن انتفاضة الشعوب العربية؟
-ثورات جاءت متأخرة جداً لذا نجد فيها الكثير من الاختلاطات السياسية والثقافية والطائفية.
× كتاب يمكن أن تتخلى عنه؟
- كثير من الكتب تترك من الصفحة الأولى.
× كتاب تعيد قراءته؟
-كتاب دائما بين يدي وهو كتاب (من النشيق إلى الذات) لعمر مهيبيل اشعر عند قراءتي المتكررة له كأني في مدرسة أتعلم فيها كل يوم درس.
× هل لديك موقع فيسبوك؟
- نعم لدي.
× آخر موقع الكتروني زرتة؟
- غالبا ما أزور مواقع الصحف العربية ومنها الحياة والأخبار اللبنانية.
× لو منحت فرصة أن تقرر ما تشاء لمدة ساعة واحدة ماذا ستقرر؟
- استعيد دوري كعاشق.
× لو خيـرت بين مهنتك ومهنة أخرى فماذا ستختار؟
- سأختار أن أكون شاعرا.
× لو شعرت باليأس ماذا تفعل؟
- في لحظات اليأس كثيرا ما الجأ إلى النوم أو القراءة.
× لو سألتك عن أقرب إنسان إلى

بديل هذه الوزارة مؤسسات مدنية تتبنى صناعة الفضاء الثقافي في العراق والذي ضل منذ أكثر من ستين عاما فضاء حكوميا بامتياز.
× نصيحة تقدمها؟
- أن يتعظ الجميع مما يحدث حولهم وان يروا وجوههم دائما في المرايا لكي يكتشفوا الفرق بين الأقدام والعمالة.

×من هو الشخص الذي تراه قدوة في حياتك؟
- أبي هو قدوتي دائما.
× هل تؤمن بالحظ؟
- لا أؤمن بالحظ.

× أسرع قرار اتخذته في حياتك؟
- قرار زواجي.
حساباتي القديمة والفشل والنجاح والحسابات المؤجلة في حياتي وان ابدأ من جديد على طريقة الفرسان القدامى الذين يؤمنون أن العالم يؤخذ بالبلغة والسيف ويرمي الورود على الآخرين.

× أكثر ما يشعرك بالنجاح في عمك؟
- الثقة بالنفس لأنها تجعل الإنسان يستحضر كل قواه الداخلية العميقة وكل أسلحته المتروكة جانبا، فضلا عن أنها تمنح الإنسان القدرة على أن يرى الآخرين بأحجامهم الحقيقية.

× قرار تأمل صدوره؟
- قرار يلغي وزارة الثقافة ويجعل لقاء اليوم مع الناقد والأديب علي الفوزان الذي التقيناه في أروقة اتحاد الأدباء وسالناه أسئلة سريعة، وكأنيب إجاباته صريحة وسريعة أيضا..

حوار/ نورا خالد

ماذا يشغلك الآن؟
- أطارد مجموعة من الأحلام المؤجلة تبدأ بأحلام الكتاب وأحلام النوم الكامل ومشاهدة البحر.
× تجربة مرت في حياتك وتعلمت منها كثيرا؟
- ربما تجربة فشل لم تدفعني للانسكار بقدر ما جعلتني أعيد كل

دقيقة ونصف مع ..



صباح المدى

القرار جاء وفاءً من الجامعة لهذه الشخصية التي كان لها حضور لافت في حياة المجتمع الواسطي ولما قدمه من خدمة جليلة للعراق والكوت كونه يمثل أنموذجاً للإنسان المبدع.

■ **أمين عزيز جواد** النائب الفني لمحافظ صلاح الدين أفتتح معرض العملات النقدية، تحت شعار (العملات النقدية العالمية جزء من تراث الشعوب). وقال عزيز: إن معرض العملات النقدية الذي أقامه

علي صابر لحن الأغنية والتوزيع الموسيقي كنير جعفر، وذكر أن الأغنية ستبث على شاشات التلفاز مع مطلع الشهر القادم.

■ **شمران الياسري** قررت جامعة واسط تسمية إحدى قاعاتها باسمه، جاء ذلك في قرار مجلس الجامعة في جلسته الأخيرة نص على تسمية إحدى قاعات مجمع الواسطي العلمي باسم الأديب شمران الياسري. وقال مدير إعلام جامعة واسط علاء زوير صميد أن هذا

■ **حاتم العراقي** انتهى من تصوير كليب جديد في العاصمة اللبنانية بيروت بعنوان (ربع حبي) مع المخرج وليد ناصيف. وقال الشاعر حازم جابر: انه كتب الأغنية للفنان حاتم العراقي، وصور الأغنية معه في بيروت، التي ظهرت بشكل جميل. وأضاف جابر: تروى حكاية الكليب الذي تم تصويره خلال يوم واحد، عن معاناة حاتم مع حبيبته، فيبث معاناته لصديقه الشاعر الذي يترجم أحاسيسه إلى كلمات. وأشار جابر إلى: أن

الوقت لن ينفد



www.alesbuyia.com
الأسبوعية
سياسية جامعة

مجلة لا تشبه إلا نفسها

اختيارك صح ...







www.korek.tel
خدمة الزمكين 411